

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وقف من اصطفاه لمدح خير البرية وهدى من ارتضاه لفهم نعوته الكمالية ففازو بنظم عقوده الدرية والصلاة والسلام علي هاد الامة القائل ان من الشعر لحكمة سيدنا ومولانا محمد الذي اسفرت فرايد شمائله الزاهرة وازهرت رياض معجزاته الباهرة وعلي اله وصحبه الباذلين نفوسهم في تبليغ جوامع اقواله وغريز خصاله للانام يجوز بذلك كمال الزلفي لديه يوم العرض والزحام وبعد فيقول المفتقر الي مولاه الجليل محمد المكي بن الولي اسماعيل ان ابهي ما انتهجه المتأخرون ورواه شرعه ومنهاجا وابهر ما عكفو عليه ووردوه بحر ثجاجا مدح جناب الرسول عليه الصلاة والسلام من عهد الصبا وملوعا به ولوع من هام يذكر العذيب وبراق وحن الي تلك المعاهد وصبا ولما استنار الغوا ببشارة نبوية ودعي داعي المحبة للطلعة المحمدية لانشاء قصيدة علي خط قصيدة الامام الممنوح بخدمة جناب المحمدية لانشاء قصيدة علي خط قصيدة الامام الممنوح بخدمة جناب خبير الانام سيدي شرف الدين البوصيري الشيرة بالبردة قلت مستمدا من الفيوضات المصطفوية مادحا لخير البرية علي ذلك النمط راجيا من الواهب العطية العصاة من الزينغ والغلط وسميتها العقود والدرية في مدح خير البرية هذا وقد رتبته علي عشرة ابواب الباب الأول في تذكرها وكان المحبوب وأدواء النفس وبيان طيها ودوائها الباب الثاني في ذكر الله ومن تعبدته صلي الله علي وسلم الباب الثالث في ذكر نبذة من اخلاقه صلي الله عليه وسلم الباب الرابع في تفضيله صلي الله عليه وسلم الباب الخامس في ذكر مولد صلي الله عليه وسلم الباب السادس في ذكر شيء ذكرته من معجزاته صلي الله عليه وسلم الباب السابع في بيان اعجاز القرآن العظيم الباب الثامن في عروجه صلي الله عليه وسلم الباب التاسع في ذكر نذر من غزواته عليه الصلاة والسلام. الباب العاشر في التوسل بجاهه صلي الله عليه وسلم عند الله اسأل الله العظيم متوسلا اليه بجاه نبيه الكريم ان يجعلها نافعة وانوار القبول عليها ساطعة انه ولي التوفيق والهادي الي اقوم طريق . الباب الاول في تذكر اوطان المحبوب وادواء النفس وبيان طيها ودوائها .

البردة المسماة  
بالعقود الدرية  
في مدح خير البرية

تأليف  
العارف بالله

السيد / محمد المكي بن الشيخ اسماعيل الولي ابن عبدالله  
نفعنا الله ببركتهما ... آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

يارب صلي علي المختار سيدنا خير البرية من عرب ومن عجم

### الفصل الاول

قد ضاء بدر الهدى من نحو ذي سلم  
مهما نذبت احبائي وساحتهم  
فالعبد انحني والنوم فارقتي  
فكنت اخفي الهوي عن عاذلي فبذت  
ياعاذليين دعو لومي فقولكم  
يااهل ودي لكم عبد الم به  
هم سادة ملكوا الاعضاء قاطبة  
وان ساحتهم مني نعم بعذت  
والنفس تمرح في ميدان شهوتها  
فتابع النفس والشيطان مرتدع  
والخير لازال ينمو في خلافهما  
هما عدواك فاعدل عن طريقهما  
غيري نصحت ونفسي في مخالفة  
فما احتيالي وماقولي اذا سئلت  
وماعلمت ليوم الحشر من عمل

واصبح القلب مشتاقا الي الحرم  
وجدت ذكرهم قد لذ لي بفهم  
والدمع سال علي الخدين كالديم  
روحي به حيث صار الجسم في الم  
اذناي عنه لقد كانت علي صمم  
طيف الخيال وصار القلب في ضرم  
وافتوا كبدي في فرط حبهم  
كيف الوصول لها مع قلة الهمم  
لم تتعظ لنذير الشيب والهـوم  
فقد يجرانه للشـر والنـدم  
ومن يخالف علي حول العـلا يخـم  
فلا تطع حكم من عاداك فأعتصم  
لم تنتهي عن هواها ذا وتنفطم  
جوارحي ماقول اليوم في كلـم  
سوي ارتكابي جميع الاثم واللمم

## الفصل الثاني

الله وهو مدي الاسحار لم ينم  
حتي تضرر في الاقدام بالورم  
وقد تورع حتي خُصَّ بالنعيم  
من شدة الجوع مع اكرامه العمم  
اباها فما اذكاه من علم  
حوي كمالا وجاها غير منفصم  
اكرام مطلق آتية من الامم  
ماخان فيها فحاشاه من الكتم  
من ظلمة الكفر والاشراك والظلم  
كما اذلهموا بالبؤس والنقم  
وهو الشفيع لهم في يوم مزدحم

تركت سبل الذي اذكي عبادته  
وعامل الله بالاخلاص محتسبا  
وصار بالزهد مقرونا بهيئته  
وكان يعصب في احشائه حجرا  
جبال مكة قالت أن تكون له ذهباً  
محمد سر ايات الكتاب فقد  
هو الرسول الذي لا عيب فيه سوي  
ادي رسالته للخلق كاملة  
هدي به الله اقواما فانقذهم  
فأيد الدين والاعداء في قلق  
والمؤمنون اذا نالوا الامان به

## الفصل الثالث

كما تحقق بالاحسان في اليتيم  
نقص وقد خص بالانعام والكرم  
له لرافت ضال من العلام والحكم  
والانبياء بدور الهدي في الظلم  
والعيش في خصب والبحر في كرم

اخلاقه هو لاشخص يماثلها  
والعلم والزهد والحلم العظيم بلا  
فلا شبيه له في كل ثابتة  
فانه هو شمس في توقده  
كالنور في افق والصبح في غسق

## الفصل الرابع

وساد كل الذي يمشي علي قدم  
ادناه في الفضل والايات والحرم  
في الخير إذا وقفوا في عين حدهم  
لـولاه كان جميع الكون في عدم  
من نوره وجميع الخلق كلهم  
وقد تعاضم قدراً فهووا في عظم  
ونوره قد أضاء الكون في الدهم  
نقص إله الوري في نون والقلم  
ورحمة الكل في بدء وفي ختم

فـاق النبيين والاملاك قاطبة  
فـادم وجميع الرسل إنهم  
وكلهم خلقوا من نوره وسقوا  
وفاقهم هو اعجازا ومعجزة  
والعرش واللوح والكرسي لاريب  
قطب المدار علت في الكون سيرته  
أمين أسرار رب العرش خازنها  
نور البسيطة من أثني عليه بلا  
مفتاح جناته للناس أجمعهم

## الفصل الخامس

مبينات لذي عقل وذئ فهم  
رئت بها لنواحي الشام كالحرم  
مما إعتراها وكانت قبل في ضرم  
جميع من وردو بالغيط والنم  
وانهد ايوان كسري شر منهم  
من السموات صدت عن سماعهم  
به وبات الردي في مطلق الحرم  
واهلها في نماء غير منحسهم  
واغتاظ كل الذي يعزي الي الصنم  
لاريب مولده من أكبر النعم  
وحققوا انه مفتاح برهم  
ومريم لوضوع المفرد العلم  
ختن وختن فيا للختن والختن  
قوم به لخراب البيت والهـدم  
طير ابابيل إذ جاءت لرميهم  
لانه رحمة للناس كلهم

بيوم مولده اياته ظهرت  
انواره سطعت في الافق اذ طلعت  
ونار فارس اضحت وهي خامدة  
وساوة بحرهما قد غاض اذ رجعوا  
من ثم نكست الاصنام واتدعت  
والشهب قد ثقت للجن اذ طردت  
فالدين اصبح في عز وفي شرف  
وصارت الملة الغراء موقدة  
وملة الكفر باتت وهي باطله  
لأنه منة الرحمان بارئسه  
حازت به الخلق انعاماً بلا عدد  
لاجل ذا حضرت حور واسيية  
قد جاء سرته مقطوعة وبه  
وذلك العام عام الفيل حيث اتت  
والله اهلكهم من حين ارسل من  
وكل ذلك إكراماً لمولده

## الفصل السادس

كما سعت شجرة الغيرا بلا قدم  
والطفل قبل كلام فاه بالكلم  
والبدر شق له نصفين في الحرم  
اروي الجيوش جميعا في مسيرهم  
بمس كفيه بعد اليبس والعدم  
فيالها رمية أغنت عن السهم  
الناس ذلك وارتاحوا بعيشهم  
فيه وصاحبه الصديق ذو الشيم  
كي يظفرون جميعا باجتماعهم  
عنهم وكانو عماء عن محلهم  
كما الحمامة قد باضت لسترهم  
بمسه سالمنا من شدة السقم  
احصاء معاجزه باءو بعجزهم

جاء البعير له يشكو فخلصه  
والضب كلمه والذئب خاطبه  
والغيم ظلله والجرع حن له  
وقاض ماء ذلال من اصابعه  
شاة أم معبد قد درت له لبنا  
وقد رمى القوم بالحصباء فانهزموا  
دعاه حقا ازال القحط إذ سالوه  
تشرف الغار بالمختار حيث ثوي  
والكفر قاموا علي آثارهم ومضوا  
جاءو علي الغاز فانسدت بصائرهم  
فالعنكبوت بنت في الغار معجزة  
فكم مريضا اتي يشكو له فغدا  
فلو تطاول كل المادحين الي

## الفصل السابع

هو القديم صفات الله ذي القدم  
بسورة مثله لم ييات ذو فهم  
اعيا مسيلمة الكذاب ذا البكم  
ويهم افياضه للناس كالديم  
وأعجز الكل بالاحكام والحكم  
ومن غرائب لا تحصي لذي همم  
لهم ومن ربهم هدي بلا وهمم  
ونال فضلا من الباري بلا فصم  
شك ويشفع لحفاظ فالتزم  
وليس ينسخه غير علي السدوم  
يهدي به كل ذي اذن وذو صمم

إن الكتاب كلام الله لاريب  
قد اعجز الجن ثم الانس كلهم  
وبالفصاحة والقول البليغ فقد  
تدق معناه عن إدراك ناظره  
احاط بالغيب والابخار اجمعها  
فكم وكم فيه من سر ومن عجب  
شفاء داء قلوب المؤمنين هدي  
قد فاز بالمجد قارئه وسامعه  
هو المونس في الرمس المخيف بلا  
وانه ناسخ للكتب قاطبة  
نور من الله للمختار انزله

## الفصل الثامن

صليت بالرسول والاملاك كلهم  
خرقت كل حجاب فزت بالعظم  
الباري واعطاك ماتهوي من النعم  
تيت القوم والليل لم يحفل بصحبهم  
لجملة الرسل اهل الحظ والعصم  
ولا رسول الي اسراك لم يحمم  
وفقت للرسول في بدء وفي ختم  
الغرا ونحن به سُدنا علي الأمم

لما اتيت الي البيت المقدس إذ  
سريت بالذات للسبع الطباق فقد  
كقصاب قوسين او أدني فقربك  
بعين رأسك قد شاهدته وأ  
لقد وهبت مقاماً عز مطالبه  
ولا تركت لكل الخلق منزلة  
زمام كل فخر أنت حايزه  
عناية الله حفتنا بملته

## الفصل التاسع

راعت قلوب عباد الغي والصنم  
صاحب للحرب قربانا لربهم  
في نصر ملتته مع محض جهدهم  
وقد أباحوا له اقطار كل دم  
أنوارها قد تضى في حندس الظلم  
في حسن تقريره جدوا بلا سام  
من شدة الحرب غير الأشهر الحرم  
قاموا بإكرامه بالنصر والحرم  
عن حال تصميمهم أو حال حربهم  
وسل حنيننا تري إيفاء عهدهم  
حال الليث إذا صالت علي الغنم  
يخافه الليث إن وافاه في إجم  
حلت كما الليث والاشبال في إجم  
ارمأح أعداه طعنأ في نحورهم

أخبر بار بعثته لما أتت وسميت  
لما تهيبأ للغزوات وانتدبت الا  
قاموا لأجل رضاء الله واجتهدوا  
قاد الجيوش علي الاعداء فاحتسبوا  
قد شيدها وأعلوا قدرها فغدت  
هم الكماة ليوث الحرب مابرحوا  
والدهر إن مر لايدروا به أبداً  
كأن دين الهدي ضيف ألم بهم  
أبطال كل قتال سل مقاتلهم  
وسل تبوكا وبدراً ثم سل أحدا  
فكلمنا وردوا الهيجاء فحالهم  
ومن يكن بنبي الله منتصرا  
وإن امنه في حزن ملتته  
كم رد مولاة كيدا عنه فانعكست

## الفصل العاشر

ياواسع الجاه إذا الحلم والكرم  
كل الذنوب وعمري ضاع في الخدم  
أرجوك تنقذني ياكاشف الظلم  
حصلت شيئاً سوي الاثام واللمم  
كلم تشتري دينها بالعارض الخرم  
مع انه قابل في الحين للعدم  
فليس يتركني حاشا فلم أضم  
مكي وهو وفي العهد بالذمم  
جوداً وحلماً وإلاً بؤت بالندم  
والجار يرجع منه غير محترم  
فإنه هو كنزي يوم مزدحم  
ومن أراه مجيراً لي من الضرم  
كان في الكون أو في أسطر القلم  
عليك ياشافعاً للعرب والعجم  
جاراً لعبدك في الدارين والختم  
من كل سوء وكن حصني من الألم  
وازكي السلام له ياباعث الرمم  
والزوج ثم لأهل البيت جميعهم  
أهل الصفا والهدي والعزم والشيم  
وما تشوق قلباً بالغرام دُم

أتيتُ اشكوا ذنوباً قد هلكت بها  
اطنبتُ مدحي فأرجو أن يكفر لي  
فالذنب طوقني والله عوقني  
وكم أطمعتُ الهوي في الحالتين وما  
والنفس مني كانت في تجارتهما  
ولم تبع أجمل الأخرى بعاجلهما  
لكن أتيت له أشكو معايبهما  
فمنه لي ذممة تدعي محمد ال  
إن لم يكن يوم حشر الخلق يشفع لي  
حاشا يخيب الذي يرجو معافه  
مدحتُه اتقي حر الحسب به  
ياسيد الرسائل من أرجو معافه  
فإن من جودك الدنيا وكل مكفون  
ولن يضيق أيا المختار جاهك بي  
يارب بالمصطفى أحسن إلي وكمن  
وأختم علي بحسن الختم وانقذني  
وصلي يارب للهادي بلا عدد  
والآل والصحاب ثم التابعين لهم  
والتابعين باحسان لهم أبدا  
ماصرت أيقظت قلبي مطوقة

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ







